بدا لي ان اصادقك ولا اريد ضلالتك بعد اليوم
فقال له العابد لا يوم خوفتني بحمد الله تعالى خففت
مثلك ولا لي اليوم حاجة في مصادقتك ثم قال
الا تسالني عن ابليس ما اصابه بعدي بعدك فقال
العابد انتا مت قبله ولا تسالني عما اضل به
بني ادم قال بلى فاخبرني ما الذي تصل به الى اضلال
بني ادم قال بثلاثة اشيا الشح والحدة والسكر فان الرجل
اذا كان شحيحا قللنا ماله في عينيه فيمنعه من حقوقه
ويرغب في اموال الناس قال واذا كان الرجل حديدا
ادرناه بيننا كما تدير الصبيان الاكرة ولو كان يحيي
الموتى بدعوته لم نياس منه فانما نبني ويهدم في
كلمة والحدة قال واذا اسكر تدذناه الى كل سوء كما تقاد
العنز باذنها حيث نشا فقد اخبر الشيطان ان الذي
يغضب يكون في يد الشيطان كالكرة في ايدي الصبيان
سلمنا الله تعالى من ذلك امين والحمد لله رب العالمين

المجلس السابع عشر في الحديث السابع عشر

الحمد لله الذي سلك باحبابه نهج الصراط المستقيم
واختص بالعناية من اتى الى بابه بقلب سليم احيا
قلوبا بالمعاصي واحيا قلوبا بالطاعة فسبحان من يحيي
العظام وهي رميم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له سبحانه من به نتوكل ومنه نعتصم واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله النبي الكريم صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه ما طار طاير وهب نسيم اسبين

عن

عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان
على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح
ذبيحته رواه مسلم اعلموا اخواني وفقني الله واياكم
لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم جامع لقواعد
الدين الهامة كما سنبينه ان شا الله تعالى قوله
ان الله كتب الاحسان اي امر به وحض عليه والمراد به
الاحكام والاكمال قوله على كل شي اي اليه او فيه
ويحتمل ان تكون على بابها اي كتب الاحسان في الولاية
على كل شي حتى ما يذكر اذ التحسين في الاعمال المشروعة
مطلوب شرعا من كل من شرع في شي منها ان ياتي به
على غاية كماله ويحافظ على اداته المصححة والمكملة فاذا
فعل على الوجه المذكور قبل وكثر ثوابه قوله صلى
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة بكسر القاف اي الهيئة والحالة
وبفتحها القتلة من ذلك قوله واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبحة بكسر الذال المعجمة كالقتلة وجاء في رواية فاحسنوا
الذبح قوله وليحد احدكم شفرته بضم الشين
وقد تفتح وهي السكين العظيمة ومثلها كل ما تذبح به قوله
وليرح ذبيحته اي مذبوحته باحداد السكين وتعجيل
امرارها وترك احدادها وذبح غيرها قبالتها وغير
ذلك فقد روي ان سبب ابتلا يعقوب بفقده ولده
يوسف عليهما السلام انه ذبح عجلا بين يدي امه وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1